جلس أوتيس في المقعد المواجه لمكتب فنشلي ، وأخذ يطرح عليه ما وصل إليه من استخلاص فيما يتصل بمخلوقات تورانج . وقال بعصبية « أنا لا أفهم هذا .. لماذا تصل إلى هذه النتائج الكبيرة من مجرد الملاحظات المتفرقة التي عرضت لك ؟ .. » ، قال أوتيس بإصرار « من أين لنا أن نجزم بأنهم ليسوا من المخلوقات الذكية ؟ ! » .

لاحظ أوتيس عدم الارتياح الذي ظهر على فنشلي فقال محاولاً إقناعه بوجهة نظره « اسمع .. بعد كل البؤس الذي لمسناه في النظم الاستعمارية على الأرض ، نسعى إلى تلافي تلك الأخطاء القديمة في إدارتنا للمستعمرات الفضائية .. واحتمال عثورنا على حضارات متطورة ومخلوقات ذكية فوق سطح أحد الكواكب التي نرتادها ، أمر وارد ومحتمل ... ألم تقرأ النصوص المتصلة بهذا الموضوع في القانون الذي نشر أخيراً ؟ » . أجاب فنشلي محتداً « لحظة من فضلك .. لن أسمح بأن تصورني في شكل البربري الهمجي الذي يسعى إلى إبادة كل شيء يتحرك فوق هذا الكوكب .. إننا لا نخرج في رحلات خاصة لاصطياد التورانجيين . ففط نصدهم عندما يقتربون من مراقع مشاريعنا .. » نظر إليه أوتيس في تعاطف ، وقد أحس أنه أثقل عليه بهذا الموضوع ، وسط إنشغالاته العديدة في إنجاز المشروعات التعميرية المسندة إليه ، فقال بصوت هادئ « كل ما أطلبه أن تصدر أمراً بالتوقّف عن قتل هذه المخلوقات .. على الأقل إلى أن نتثبت من مستوى تطورها » .

* * *

إتجه أوتيس مباشرة من مكتب فنشلي إلى مركز الاتصال بالأرض ، حيث أملى تقريراً طويلاً حول الموضوع بناء على الاتفاق الذي انتهى إليه